المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــــدد 19A تشر2ين 2025
No.19A Nov. 2025

اثر إستراتيجية عظم السمكة في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في اللغة العربية

م . د علي كاظم خضير الخالدي
المديرية العامة لتربية بابل
Alkaldeali79@gmail.com
م . م فاطمة مكي حميد
المديرية العامة لتربية بابل
Fatmamky1978@gmail.com

ملخص البحث

يوصف التعليم في الوطن العربي بكونه تقليديا يعتمد على الجانب المعرفي فقط فكثفت المادة التعليمية والزمت الطلبة بحفظها واستظهارها ،واهملت الجوانب الوجدانية و المهارية ولم تراعي ميول ورغبات المتعلمين كما واغفلت الاجراءات التي تلائمها ، واعتمدت طرائق تدريس تقليدية اكل الدهر عليها وشرب ، واساليب نظرية بحتة مسدلة الستار على الجوانب العملية التطبيقية رغم أهميتها ودورها في العملية التعليمية ، حيث نجد ان معظمها تعتمد على المحاضرة او التلقين فيكون الطالب مجبرا على حفظ المادة واستظهارها دون استيعابها ،وبذلك يصبح دوره سلبيا في العملية التعليمية برمتها كما اعتادت المدارس على تعليم المواد الدراسية الاساسية وما تتطلبه التنشئة الاجتماعية وغيرها من الأمور التقليدية دون الاعتماد على أي من الوسائل التكنولوجية واستراتيجيات وأساليب حديثة تساعدهم على التطور بشكل يضمن للمجتمع مخرجات سليمة، وبذلك ظهرت حاجة ماسة الى تغيير هذا الواقع المرير ،خاصة وأن الكثير من المدرسين صاروا يهتمون بعملية حشو الأدمغة بالمعلومات الجافة من دون تبصرهم بالكيفية التي بواسطتها تتم عملية التعلم واكتساب الاسس العلمية للمعرفة مختلفة المجالات، وإنهم لا يهتمون بالاستراتيجيات الحديثة المستخدمة في التدريس، وبالتالي يلتزمون أنماط محددة من التصرف والتفكير الذي يشجع على الحفظ الالي أكثر مما يشجع على التفكير الذي يؤدي الى نتائج أفضل إن مرحلة الدراسة الإعدادية تمثل مرحلة البناء النفسي والمعرفي لدى الطلبة بكل جوانبه فهي محصلة تأثيرات متغيرات تربوية واقتصادية واجتماعية وفكرية يعيشها الطالب اثناء حياته في المرحلة الاعدادية، انها متغيرات تسهم في تشكيل عالم الطالب وفرديته واسلوب حياته مستجيباً لأي تغير او تبديل في تنبيهات البيئة المؤثرة فيه، إنها مرحلة انعطاف قد يتهيأ في رحابها ما يؤكد ذاته ويجسد لها الدور الفعال او ان يضل في شباكها ويهدر فرص الحياة التي تقود الى النجاح.

الكلمات المفتاحية : الاستراتيجية ، عظم السمكة ، المرحلة الثانوية ، اللغة العربية

The Effect of the Fishbone Diagram Strategy on the Achievement of Secondary

Dr. Ali Kadhim Khudhair Al-Khalidi
General Directorate of Education in Babylon
School Students in Arabic
A.L. Fatima Makki Hamid
General Directorate of Education in Babylon

Research Summary

Education in the Arab world is described as being traditional and based on the cognitive aspect only. The educational material was intensified and students were obliged to memorize and memorize it, and it neglected the emotional and skill aspects and did not take into account the inclinations and desires of the learners. It also neglected the

procedures that suit them, and adopted traditional teaching methods that had been consumed and consumed, and purely theoretical methods, drawing the curtain on The applied practical aspects, despite their importance and role in the educational process, as we find that most of them depend on lecture or indoctrination, so the student is forced to memorize and memorize the material without absorbing it, and thus his role becomes negative in the entire educational process, just as schools are accustomed to teaching the basic academic subjects and what socialization requires and other matters. traditional methods without relying on any technological means, strategies and modern methods that help them develop in a way that ensures sound outcomes for society. Thus, an urgent need has emerged to change this bitter reality, especially since many teachers have become interested in the process of stuffing their brains with dry information without having any insight into how the process is carried out. Learning and acquiring the scientific foundations of knowledge in various fields. They do not care about modern strategies used in teaching, and therefore they adhere to specific patterns of behavior and thinking that encourage automatic memorization more than it encourages thinking that leads to better results. The preparatory school stage represents the stage of psychological and cognitive construction among students in all its aspects. It is the result of the effects of educational, economic, social, and intellectual variables that the student experiences during his life in the preparatory stage. They are variables that contribute to shaping the student's world, his individuality, and his lifestyle, responding to any change or change in the environmental alerts affecting him. It is a turning point during which something may emerge that asserts itself and embodies an effective role for it, or it may stray into its net and waste life's opportunities that lead to success.

Keywords: strategy, fishbone, secondary school, Arabic language

الفصل الاول
التعريف بالبحث

اولا : مشكلة البحث:

تواجه التربية والتعليم اليوم تحديات غير اعتيادية تجعل من تحقيق اهدافها عملية معقدة نظرا للمتغيرات الكثيرة التي تؤثر في تعلم الافراد ومنها المتغيرات المعرفية والتكنولوجية السريعة المتلاحقة، والتي اصبحت تشكل تحدي مهم للقائمين على التعليم مما ادى الى مشكلة تدني التحصيل المعرفي الامر الذي ادى الى تعالي دعوات الاصلح وتطوير التدريس ومادة طرائق التدريس كونها تتميز بانها تحوي مفاهيم وأفكار متجددة متداخلة تراعي التباينات والاختلافات في عناصر واركان العمليتين التعليمية والتعلمية من خلال تطبيق طرائق واستراتيجيات محدثة وجديدة ايصال المادة بسهولة ويسر وبالتالي الحصول على يتمكن المدرس من خلالها تحفيز عقول الطلبة والنتائج جيدة تواكب الاهداف المطروحة والتنمية المرجوة، وهذا يدعو إلى ضرورة الاهتمام بتدريس هذه المادة فنجاح التدريس واجراءاته يعتمد على نجاح التفاعل

والتواصل الايجابي بين المدرس والطالب ويكتمل هذا التواصل بمدى ادراك كل منهما بالأدوار التي يمارسها من اجل تحقيق اهداف مخطط لها والتي تمثل المفتاح الاساسي إنجاح عملية التدريس برمتها.(المسعودي واخرون،2015 :22)

وفي هذا الصدد يأتي البحث الحالي كمساهمة في تطوير وتحديث التدريس مع مراعاة الفروق الفردية وتجريب الحديث من الطرائق والاستراتيجيات ، ولذا يسعى الباحثون ببحثهم هذا الى تطوير عملية التعليم من خلال تجريب وتطبيق استراتيجية تدريس حديثة اثبتت دراسات سابقة في مواد علمية اخرى فاعليتها ومن خلالها يكون لدى المتعلم القدرة على معالجة المشاكل والصعوبات التي تواجه مسيرتهم التعلمية وقد تعيق تحصيلهم وانتقال اثر التعلم، اذ تؤكد الاستراتيجية على العالقة بين عمليات الاستراتيجيات وحل المشكلة من خلال الفرض الذي يقول إن دراسة عمليات تحل المشكلة بحد ذاته يمكن أن تضمن الاستخدام الفعال وانتقالية أثر تلك العمليات. (بدوي، 2003 :212)

ولان الاستراتيجيات الحديثة من شأنها ان تؤثر في عمليات العلم وقد تقوده الى تنظيم وبناء عادات عقلية تكون اداة تسير به نحو التقدم المعرفي لتجعل من مخرجات العمليتين التعليمية والتعليمية مثالية، فقد تولدت لدى الباحثون الرغبة بأجراء دراسة تستجيب لتوصيات المؤتمرات والندوات التطويرية وتعالج مشكلة تدني التحصيل ولنسع من خلالها لإجابة على التساؤل الاتي:

س/ هل الاستراتيجية عظم السمكة اثر في تحصيل طلبة الاعدادية في اللغة العربية؟

ثانيا: أهمية البحث:

التربية هي صالح البشرية وهي قوة تستطيع تنمية الافراد وصقل مواهبهم وشحذ عقولهم وافكارهم وتدريب اجسامهم وتقويمها كما انها تستطيع دفع المجتمع الى العمل والاجتهاد وهي وسيلة لحل المشكلات والنهوض بالأفراد والرقي بالأمم. (الحيلة، 21:2008)

إن كتيب " أساليب واستراتيجيات التدريس" يعد مرشداً عملياً لتوضيح استراتيجيات التعليم، وله هدف واحد هو إغناء تجربة مزاولة مهنة التدريس.

إن استخدام الاستراتيجيات لن يزودنا بحلول يسيرة لعملية التدريس الجيدة المكتنفة بالأسرار، ولن يقدم لنا السبيل الأكيد للنجاح في عملية التدريس، لكنه سيعطي لمن يمارس مهنة التدريس القدرة على خلق جو صفي مناسب لبلوغ أهداف تعليمية محددة. ولا تتفوق إحدى تلك الاستراتيجيات على الأخرى ولا تختلف كلياً عن الأخرى، لكن لكل استراتيجية هدف مستقل، وكل منها يحتوي على عناصر وظيفية إدراكية وعاطفية.

من الممكن أن تستخدم كل استراتيجية منفردة، أو جميع الاستراتيجيات مجتمعة، كل واحدة على حدة أو جميعها في آن واحد، وتمثل الاستراتيجيات في مجموعات متنوعة و متتالية نظاماً لإدارة الغرفة الصفية. لقد كان مؤلف كتيب " أساليب واستراتيجيات التدريس" على اقتناع تام بأن هناك طرقاً متنوعةً لإغناء عملية التعليم ضمن نطاق الغرفة الصفية النموذجية وباستعمال الموارد الموجودة فيها. فالاستراتيجيات المقترحة لا تتطلب معدات أو أدوات إضافية، ولا تتطلب أماكن خاصة أو ترتيبات مادية، لكنها بالأحرى تعتبر طرقاً لإثارة استجابات التلاميذ في بيئات تعليمية خاصة وثيقة الصلة بطبيعة المحتوى المنوي تعليمه.(خالد، 2002،ص22)

كما ان التعليم بو صفه اداة للتربية أثر فاعل في إعداد الناشئة لمستقبلهم الدراسي والمهني لجعلهم أعضاء نافعين وفاعلين في المجتمع ليستطيعوا تحمل عقبات الحياة وأعبائها، ويفهمون المشكلات المحيطة بهم وبمجتمعهم ويسهمون في وضع الحلول الناجحة لها، ويمتلكون أداة التغيير لما، هو أفضل لهم ولمجتمعهم. (الامين، 1994 :ص10)والا يمكن للتعليم الفعال ان يكون بطرائق تقليدية فطرائق التدريس عنصر رابط مهم من بين عدة عناصر يتكون منها المنهج وليس من السهل تناول الطريقة بمعزل عن المنهج والطالب وذلك الن المنهج نظام تتكامل عناصره ويؤثر بعضها في بعض وهو معد ليتناسب والطالب، فكما ان الأهداف

التعليمية مثال هي المحور الأساسي للمحتوى التعليمي، والاهداف والمحتوى من ابرز المؤثرات في نوع طريقة التدريس والوسائل التعليمية المساعدة فان اختيار طريقة التدريس المناسبة تحقق الاهداف وترتبط بنوع الاهداف المحددة و نوع المحتوى وكذلك بمستوى الطلبة الفكري والتحصيلي ومن هنا تبدو اهمية اختيار الطريقة التدريسية والتي تستلزم تحديد الاهداف التعليمية بدقة وتحديد نوع الخبرات التعليمية حتى يسهل بعد ذلك اختيار الطريقة التدريسية المناسبة.(الجبوري، 61:2013،)

وفي السياق ذاته ان استراتيجيات التعلم الحديثة دور كبير في تركيز الانتباه وتوفير الدافعية والتركيز على العمل المدرسي وتحمل الطلبة مسؤولية التعلم الذاتي ولنجاحها ينبغي ان تصبح هذه الاستراتيجيات جزءا من بناء الطالب المعرفي يمارسها في اثناء تعلمه وتعليمه وان ممارسة هذه الاستراتيجيات الا تتحقق بسهولة او في يوم وليلة وانما تحتاج لجهد كبير كي تصبح مهارة لدى الطالب، لهذا اصبح من الضروري جدا ان تدخل استراتيجيات التعلم في العملية التدريسية وفي المواد الدراسية كافة ومن الضروري جدا ان يتقن المتعلم مهارات تلك الاستراتيجيات اتقانا تاما والتدريب الكافي على كيفية تطبيقها (السرور، 174:1998)ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة استراتيجية عظم السمكة اذ من شأنها ان تزيد من حماس المتعلم وتجعله يفكر ويستدعي معارفه ومهاراته التي سبق ان تعلمها ليربطها بالمواقف الجديدة ومن شأنها استدعاء معلومات الطالب ومعارفه السابقة ليقوم بربطها بعناصر المشكلة أو الموقف الحالي ليكتشف بنفسه حل المشكلة. (حمد، 1986، 111)

و مما تقدم تتضح أهمية هذا البحث التي يمكن تلخيصها بما يأتي:

1 -اهمية مادة طرائق التدريس التي تساعد الطلبة على الطالع على المعارف التربوية وتزودهم بمهارات التدريس.

2 -اهمية استراتيجيات التدريس الحديثة بوصفها الاساس لإيصال محتوى المناهج الدراسية.

3 -قد تكون هذه الدراسة إحدى الدراسات التي تعمل على مواجهة المشاكل التربوية التي تخص طرائق التدريس في اقسام التربية الاسرية والمهن الفنية فضال عن اقسام التربية الفنية .

4 -انها تمثل الدراسة الاولى على حد علم الباحثين في العراق ضمن مجال طرائق تدريس بقسم التربية الاسرية والمهن الفنية و لهذا السبب قد تسهم في اضافة معرفية جديدة .

5 -قد تسهم نتائج البحث الحالي بتطوير التعليم من خلال تجريب استراتيجية تدريس جديدة.

6 -يعد هذا البحث استجابة موضوعية لما ينادي به المربون والمتخصصون في طرائق التدريس بضرورة تقديم المادة الدراسية بمداخل جديدة تؤكد على التفاعل بين المدرس والطالب في العملية التعليمية ويكون للطالب دور ايجابي في هذه العملية .

ثالثا: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية استراتيجية عظم السمكة في تحصيل مادة طرائق التدريس لدى طلبة الصف الثالث قسم التربية الأسرية والمهن الفنية، ولتحقيق هدف البحث، قام الباحثون بصياغة الفرضية الصفرية الاتية:

- ال يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة05.0 بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة طرائق التدريس باستراتيجية عظم السمكة، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية.

رابعاً: حدود البحث:

1 -طلبة الرابع الاعدادي في مدارس محافظة بابل

2 -موضوعات مادة طرائق التدريس العامة واستراتيجية عظم السمكة

خامسا: تحديد المصطلحات:

استراتيجية عظم السمكة

عرفها كال من:

1 -احمد بأنها: " استراتيجية من شأنها أثارة حماس التلميذ بما يجعله يفكر ويستدعي معارفه ومهارته السابقة التي تعلمها ليربطها بعناصر الموقف او المشكلة الحالية المعروضة عليه ليصل للحل المطلوب، وهي استراتيجية مهمة لحل المشكلات بمختلف أنواعها ولمختلف التلاميذ على اختلاف مستوياتهم في مختلف الاوقات ". (أحمد، 75:1984)

مجموعة من الاجراءات المنظمة او الخطوات المرتبة التي يتبعها الباحث في تدريس طلبة المجموعة التجريبية موضوعات من مادة طرائق التدريس العامة لرفع مستوى تحصيلهم فيها.

تنمية المفاهيم العلمية

عرفه فاليرشتاين ودريفر: على أنه ذلك النمط أو المستوى من العملية المعرفية الذي يتميز بالتفكير في الخصائص والمظاهر والعلاقات بين المواضيع، ويتكون من اجراء المقارنة والتعميم والتجريد، ليصبح بعد ذلك التعليل ممكناً واداته الرئيسة اللغة، ويُمثل التعليم بالكلمة (القيسي، 1990، 40).

وعرفته بيرد : على أنه فكرة تختص بفئة الاشياء أو علاقة يعبر عنها بوساطة كلمة من الكلمات (بيرد، 1977، 9).

وعرفه جابر : على أنه تجميع مجموعة من الاشياء أو الوقائع على أساس خصائص معينة تميز هذه المجموعة عن أشياء اخرى (جابر، 1972، 105).

وعرفه وايد وتايفرس: على انه فئة تستخدم لتصنيف الاشياء على نحو متصل، فضلاً عن العلاقات والانشطة والمجردات والانواع التي تشترك بصفات عامة. (Wade & Tavris, 1990, 541)

وعرف : على انه مجموعة من الخصائص المترابطة التي تكون وحدة في الذاكرة، اذ يمكن وصف هذه الخصائص على انها ثابتة أو متغيرة، مجردة أو مادية، ادراكية – حسية أو وظيفية، مرتبطة بجميع الانواع، فمنهم الفرد على سبيل المثال يمثل مجموعة من الخصائص المرتبطة بفرد معين (عم، أخ، صديق ... ألخ)

الفصل الثاني
الاطار النظري

اهمية اللغة العربية

تعد اللغة من أبرز الخصائص البشرية التي وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان ، لينفرد بها عن سائر مخلوقاتهِ ، فهي وعاء الفكر والمعرفة ووسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع، وعن طريقها ينمو الفرد اجتماعيا ومعرفياً (الدوغان ، 1993، ص11).

واللغة من أهم مقومات حياة الإنسان ووجوده ، وكيانه ، وهي أداته في عملية التفاهم مع غيره والتعبير عن دخيلة نفسه وأحاسيسه ومشاعره ، وقد أوجدها الإنسان بما وهبه الله من عقل خلّاق ، وبما وضع فيه من أجهزة النطق والكلام لتكون وسيلة في بناء حياته الخاصة وفي بناء مجتمعه ، والعمل على تطوير نفسه ومجتمعه (مجاور ، 1969، ص143) .

وقد عبر عن ذلك ابن جني بقوله : (اللغة أصوات يُعبر بها كل قوم عن أغراضهم) (ابن جني ، 1952،ص143).

وإذا تأملنا وظيفة اللغة نجدها تقوم على التواصل والاتصال ، وهذا يشير إلى دورها الاجتماعي ، غير أن الوظيفة النفسية للغة لا تقل بأي حال من الأحوال عن الوظيفة الاجتماعية (ابو عرقوب ، 1989، ص10) .

واللغة من أهم الظواهر الاجتماعية ومن انجح وسائل الرقي الحضاري ، فهي الأداة الطيعة لأفراد المجتمع في الإفصاح عمّا في أذهانهم ، ففي مفرداتها سجل لأخلاق أهلها وعاداتهم ونشاطهم الأدبي والفكري ، وهي المؤثر القوي في السلوك الإنساني والموجه له (الاسود ، 2000، ص14) .

ولغة أية أمة عنوان لثقافتها وحضارتها ، لهذا عملت الأمم على ترقية لغاتها وعلى تطويرها (تيمور ، 1956، ص4) .

فحظيت بعناية الكثير من الفلاسفة والمفكرين ، فمنذ أقدم العصور التفت إليها الفلاسفة ، وعكفوا على دراسة ألفاظها وجملها من حيث دلالاتها على الأفكار والمعاني ، ووضعوا لذلك علماً خاصاً ، سُميَ بـ (علم المنطق) (خاطر، 1989، ص7) .

واللغة الحية هي القادرة على العطاء المستمر ، والتي تستطيع أن تستوعب حاجات العصر ، وان تلبي متطلباته العامة ، وتستجيب لكل جديد متجاوبة مع الحياة ، ومتفاعلة مع احتياجاتها ، ولا تقف مكتوفة جامدة لا تدري ما تصنع أمام الزحف الحضاري الهادر .

وحماية اللغة من أهم واجبات اللغوي ، لان عدم الاهتمام بها وفتح الباب أمام عوامل التغيير ، يعني القضاء عليها ، ولا تتحقق هذه الحماية برفض التطور أو بتحجير اللغة ، وإنما تتم بضرب من المحافظة التي تسمح بقدر من التطور إذا كان حسناً ، وقائماً على أسس ومسوغات ، فلابد لمن يتصدى لحماية اللغة أن يعمل على نموها وان يؤمن بأنها كائن حي ، أو أشبه بشجرة نامية تحتاج بين الحين والآخر إلى تجديد في غذائها وقطع ما جف من أغصانها ، لتبقى حية وتظل قوية ومثمرة (العزاوي ، 1990، ص20) .

واللغة العربية من اللغات الحية التي تمتلك القدرة على العطاء الثر ، ومسايرة النهوض العلمي ، وتلبية حاجاته وإمكانية التعبير عن مكنوناته لتقبلها الاشتقاق وتوليد الألفاظ وتنميتها وتغذيتها وهذا دليل على حيوية اللغة العربية وديمومتها وقدرتها على الخلود ما دامت قادرة على متطلبات العصر والمستجدات فيه (مدكور ، 2000، ص173) .

واللغة العربية لغة غنية ، ودقيقة ، وشاعرة ، تمتاز بوفرة الصيغ وطريقتها في تكوين الجمل على درجة عالية من التطور أعلى منها في اللغات الجزرية الأخرى ، ويتضح ذلك من طواعية الألفاظ للدلالة على المعاني ، وهذه الطواعية أكثر ما تتمثل في ظاهرتي الترادف والاشتقاق بصفة خاصة ، وفي قدرتها على استيعاب المولد والمعرب والدخيل بصفة عامة . والعربية هي اللغة الأم لما يربو على مائة وستين مليون مسلم من العرب ، وهي اللغة المقدسة لما يزيد على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء العالم ، إذ إنها لغة القرآن الكريم . وهي اقدر اللغات التي تعين المفكر المتدبر على فهم آيات القرآن الكريم (التميمي ،2001، ص50).

وتُعد اللغة العربية من مفاخر العربي العظمى في الجاهلية ، وبعد مجيء الإسلام عزز القرآن الكريم مكانتها ، فزادها ثراءً وارتقاءً وانتشاراً (محمد، 1985، ص35-36) .

ويكفي اللغة العربية فخراً وتعظيماً إنها تفردت عن اللغات الأخر بحمل الرسالة السماوية قال تعالى ((**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**)) يوسف / 2 ، وقال تعالى ((**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**)) الزخرف / 3 ، وقال تعالى ((**كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**)) فصلت / 3 . وتعهد الله سبحانه وتعالى بالحفاظ على هذه اللغة الشريفة ، قال تعالى ((**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**)) الحجر / 9 ، وقد وقفت العربية قوية شامخة أمام الهجمات الشرسة والمحاولات الدنيئة التي خطط لها الحاقدون ، والتي أراد بها أصحابها تجريد العربية من معادنها الأصيلة ، وإلباسها أردية ليست على مقاسها ، لكن لغة (الضاد) وقفت بوجه هذه المحاولات وانتصرت عليها ، لأنها تحمل كنوز التراث المضيئة منذ أكثر من أربعة عشر قرناً (صالح،1989،ص70).

والركن الأساس في بناء الأمة العربية هو اللغة العربية الفصحى التي تمتاز بين اللغات بتاريخها الطويل ، وثروتها الفكرية والأدبية ، وحضارتها التي وصلت قديم الإنسانية بحديثها ، ورابطتها التي لا تنفصم بكتاب مقدس ، ودين يزيد معتنقوه على خمس سكان العالم (يونس،1977، ص13) .

لذا ينبغي علينا أن نعنى بلغتنا العربية عناية فائقة واضعين نصب أعيننا أهمية هذه اللغة ، وجاعلين دراستها اسبق من غيرها ، لأنها وسيلة لتدريس المواد الأخرى

وطالب قسم اللغة العربية المرحلة الرابعة يحمل لواء العربية وسوف يطبقها في الحياة المهنية بعد ان اكمل دراسته من تخصصه في المواد الدراسية المختلفة التي تجعله يتقن اللغة العربية . (سعاد ، 2004، ص112)

مصطلح الاستراتيجية

يعود استخدام الاستراتيجية الى ما قبل الميلاد، فقد استعملها القادة العسكريون البابليون والاغريق لدراسة كيفية الانتصار في الحرب على اعدائهم كحربهم مع بلاد فارس في سنة 3500 وسنة 506 على التوالي قبل الميلاد فضلاً عن استعمالها في المجال السياسي والحكومي على أنها خطة مرشدة للوصول الى الاهداف المرسومة،وبدأ الاهتمام بمفهوم الاستراتيجية وفي إطار حقل الادارة الاستراتيجية في منتصف الخمسينات من القرن العشرين ، وذلك لانتقال منظمات الاعمال من بيئة مستقرة نسبياً الى بيئة متغيرة بشكل مستمر وتتسم بندرة الموارد، استدعى منها ضرورة استعمالها للاستراتيجية للتعامل مع هذه البيئة للبقاء والمنافسة فيها، ومع تعاظم هذه المنافسة بين منظمات الاعمال اليوم يظهر بجلاء أهمية الاستراتيجية في زيادة الأداء المنظمي وذلك من خلال ملائمتها للفرص والمخاطر في بيئتها الخارجية مع نقاط القوة والضعف المنظمية. (علي ،2000،ص93)

فيما يلي عدد من التعريفات حول مصطلح الاستراتيجية قمت بجمعها من عدة مراجع ذكرتها في آخر الورقة، أرجوا أن يكون فيها النفع والفائدة.

- يقصد بها فن تنظيم الحرب وتطور المفهوم فن حشد واستخدام القوى السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والنفسية والعسكرية وتحريكها في نسق متكامل لتحقيق الأهداف التي تضعها السلطة السياسية.
- معنى الاستراتيجية: هي مجموعة الأفكار و المبادئ التي تتناول ميدانا من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة ومتكاملة، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل، ومتطلباته و اتجاهات مساره لغرض الوصول إلى أهداف محددة مرتبطة بالمستقبل
- هي الخطة بعيدة المدى التي تنفذ بعد اعوام طويله متى ما توفرت الظروف المناسبة لتنفيذها .
- مصطلح الاستراتيجية Strategy مصطلح عسكري يقصد به ، فن استخدام الإمكانيات والمواد بطريقة مثلى ، تحقق الأهداف المنشودة.
- من الناحية اللغوية يمكن تعريف كلمة استراتيجية بأنها خطة أو سبيل للعمل، والذي يتعلق بجانب عمل يمثل أهمية دائمة المنظمة ككل وبطبيعة الحال فإن هذا المفهوم لا يعكس المضمون العلمي للإستراتيجية حيث لا يمكن دائما تحديد تلك الأعمال ذات الأهمية الدائمة للمنظمة ككل، وعليه فقد ازداد الاهتمام بتحديد مفهوم الاستراتيجية بحيث يمكن أن تساعد في تطبيقها واستخدامها من قبل القائمين على ممارسة العمليات الإدارية للمنظمة ووفقا لوجهة النظر هذه فإن الاستراتيجية هي خطط وأنشطة المنظمة التي يتم وضعها بطريقة تضمن خلق درجة من التطابق بين رسالة المنظمة وأهدافها وبين هذه الرسالة والبيئة التي تعمل فيها بصورة فعالة وذات كفاءة عالية

(حسين، 2000، ص47)

مخطط عظمة السمكة(Ishikawa)

مخطط عظمة السمكة (ايشكاوا) أو كما يسمى مخطط السبب والتأثير سبب تسميته هو أن الشكل النهائي لهذا المخطط شبيه لعظام السمكة بعد أن تزيل عنها اللحم ، حيث أن رأس السمكة يمثل المشكلة الأساسية و كل عظمة فرعية من العمود الفقري يمثل العناصر الرئيسية لهذه المشكلة

تعد أداة عظمة السمكة أداة رائعة لتحليل المشكلات بمشاركة المسئولين عن هذه المشكلة أو المسئولين عن العناصر الرئيسية التي قد تكون سببا في هذه المشكلة ، سواء كانت هذه المشكلة شخصية أو على مستوى مشكلات الشركات و المنظمات صغيرة كانت هي المشكلات أم كبيرة

فهذا التخطيط يساعدك على تحليل و إيجاد جميع المشكلات مهما كانت صغيرة أو تافهة و التي قد تكون هي السبب الرئيسية المؤثر للمشكلة الكبيرة

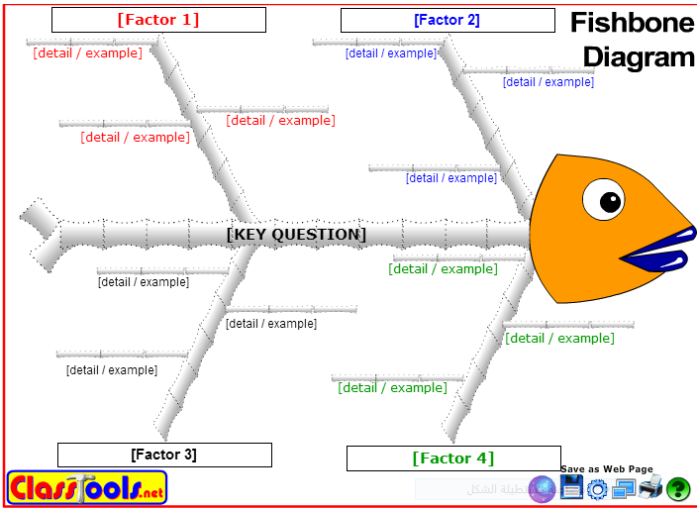

"مخطط هيكل السمكة" (Fishbone analysis)، والذي يسمى أيضا "مخطط المسبب والأثر" و "مخطط ايشيكاوا"، هو أداة لتحليل مشكلة ما عن طريق تحديد الأسباب المحتملة بغرض إيجاد مجموعة من الحلول التكاملية للمشكلة. وهو عبارة عن تقنية تخطيطية من خبير مراقبة الجودة الإحصائي الياباني كارو إيشيكاوا بجامعة طوكيو والتي يمكن أن تستخدم في تمييز وترتيب أسباب حدوث واقعة أو مشكلة أو نتيجة. كما ويصور العلاقة المرتبة بشكل تخطيطي بين الأسباب طبقا لمستواها من الأهمية أو التفصيل وكنتيجة معطاة. وسبب تسميته بمخطط هيكل السمكة هو أن الشكل النهائي لهذا المخطط شبيه للهيكل العظمي للسمكة بعد أن تزيل عنها اللحم، حيث أن رأس السمكة يمثل المشكلة الأساسية وكل عظمة فرعية من العمود الفقري يمثل العناصر الرئيسة لهذه المشكلة. تعد أداة عظمة السمكة أداة رائعة لتحليل المشكلات بمشاركة المسؤولين عن هذه المشكلة أو المسؤولين عن العناصر الرئيسة التي قد تكون سببا في هذه المشكلة، سواء كانت هذه المشكلة شخصية أو على مستوى مشكلات الشركات والمنظمات، صغيرة كانت أم كبيرة، فهذا التخطيط يساعد على تحليل وإيجاد جميع العوامل والأسباب مهما كانت كبيرة، صغيرة أو تافهة و التي قد تكون هي السبب الرئيس المؤثر والمؤدي للمشكلة الكبيرة. المخطط التالي يوضح كيفية رسم وبناء هذا المخطط. تابعونا على الفيس بوك: خطوات بناء المخطط : نرسم مخطط هيكل السمكة، بواسطة رسم خط أفقي (العمود الفقري المركزي للسمكة) بالقرب من مركز الصفحة ونرسم رأس السمكة بشكل مثلث أو دائرة. نسجل المشكلة الرئيسة/القضية أو هدف ما في رأس السمكة. نقوم بجمع المعلومات من المشاركين عن الجوانب الرئيسة للعمود الفقري للسمكة، ونرسم خطوطا قبالة العمود الفقري المركزي. نسجل العناصر الرئيسة التي تؤثر في هذه المشكلة في مكانها بحسب التخطيط. يتم استخراج كل المشاكل التي قد تكون سببا في كل عنصر كما يمكن إخراج عناصر فرعية من كل عنصر رئيس. وهكذا نحدد الأسباب الفرعية للأسباب الرئيسة للمشكلة على فروع العمود الفقري للسمكة . بعد ذلك نقوم بحذف الأسباب/العناصر الفرعية والرئيسة التي نقرر بأنها ليست سببا حقيقيا في هذه المشكلة. وبعد أن نقوم بشطب كل الأسباب غير المرتبطة حقيقة أو غير المسببة للمشكلة/أو للوصول إلى الهدف، عندها سيتضح لنا حقيقة بقية المسببات للمشكلة الرئيسة. نقوم بوضع خطة لمعالجة وحلّ المشكلة/القضية (أو لتحقيق الهدف) من خلال تعرفنا على الأسباب الحقيقية وبتدريج تأثيرها الحقيقي على المشكلة/القضية. ملاحظة: كلما تدربنا على استخدام هذا الأسلوب سنجده أسهل وعملي بحيث يساعدنا على الوصول إلى الأسباب الحقيقية في وقت

قصـير. كـذلك فإنـه يفيـد فـي تنظـيم التفكيـر حيـث أن كـل الأسـباب مدونـة ومـا يـتم اسـتبعاده (بعـد شـطبه مـن المخطـط) لا يـتم الرجـوع إليـه مثلمـا يحـدث فـي المناقشـات الشـفهية. نمـاذج عمليـة: فيمـا يلـي بعـض النمـاذج العمليـة (المنقولـة) التـي قـد تسـاهم وتسـير عمليـة اسـتخدام هـذا الأسـلوب: 1. تحليـل مشـكلة الاسـتيقاظ مبكـرا 2. تحليـل مشـكلة ضـعف مسـتوى التعلـيم 3. دراسـة أسـباب التـأخر الدراسـي لطالـب مـا مـن خـلال مخطـط هيكـل السـمكة: الخطـوة الأولـى: نبـدأ بكتابـة المشـكلة الأساسـية. الخطـوة الثانيـة:هي كتابـة جميـع الأسـباب الرئيسـية. الخطـوة الثالثـة: هـي كتابـة كـل الأسـباب الفرعيـة بـنفس الأسـلوب. الخطـوة الأخيـرة :هـي تقيـيم الأسـباب وشـطب مـا لـيس مسـببا للمشـكلة مـن المخطـط وذلـك للانتهـاء بمجموعـة مـن الأسـباب التـي تحتـاج للدراسـة أو التطـوير. فيمـا يلي قسيمة تساعد على الدراسة بهذا الأسلوب:

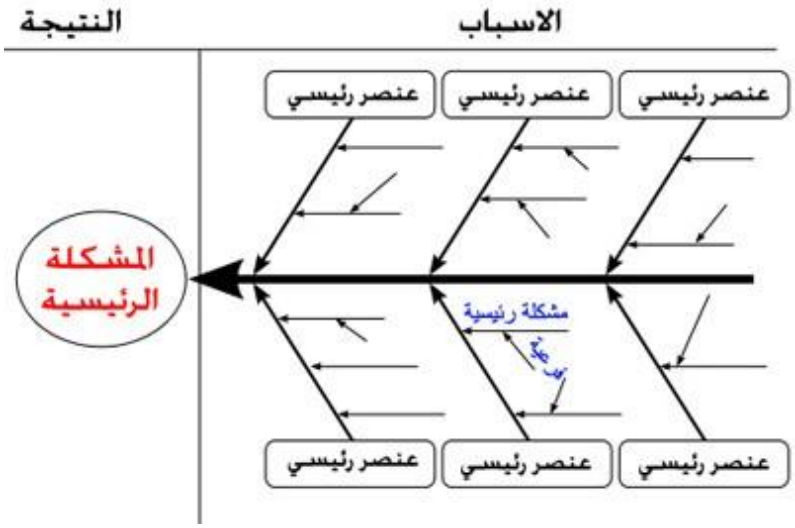

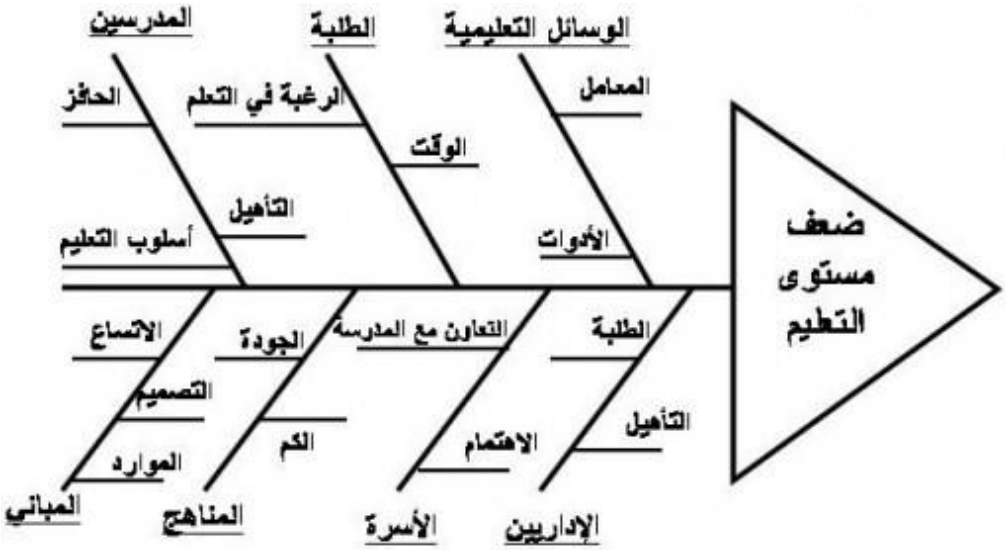

تنمية المفاهيم العلمية

1- إن كل مفهوم يتكون أساساً من جزئين :

أ- اسم المفهوم أو المصطلح أو الرمز مثل الكثافة .

ب- الدلالة اللفظية للمفهوم : تعني تحديد معنى الاسم أو المصطلح أو الرمز مثل ألايون.

2- لكل مفهوم مجموعة من الخصائص المميزة التي يشترك فيها جميع أفراد فئة المفهوم وتميزه عن غيره مثل الطيور .

3- المفهوم العلمي لا ينطبق على شيء خاص أو موقف واحد (كما في الحقائق العلمية) أي إنه يتضمن التعميم مثل المادة . **(زيتون : 2005 ، ص78)**

تصنيف المفاهيم :

اختلف الباحثون في أنواع المفاهيم وتصنيفها ، فقد صنفها جانييه (1965 : Gagne) الى ما يأتي :

1- مفاهيم مادية (Concrete Concepts) : (وقد تسمى محسوسة)وهي المفاهيم التي يمكن أن يتعامل معها المتعلم باستخدام الحواس مثل الطيور .

2- مفاهيم مجردة (Defined Concepts) :وهي المفاهيم التي لا يمكن مشاهدتها أو لمسها مثل الذرة .**(زيتون : 1986 ، ص95).**

فيما يصنف زيتون (1999) المفاهيم العلمية الى :

1- مفاهيم ربط : كما في المادة – وهي كل شيء يشغل حيزاً وله كتلة ويمكن إدراكه بالحواس .

2- مفاهيم فصل : كما في الايون – وهي ذرة تحمل شحنة كهربائية .

3- مفاهيم علاقة : كما في الكثافة – وهي كتلة وحدة الحجوم أي كث = ك / ح

4- مفاهيم تصنيفية : كما في الفضة – التي تقع ضمن الفلزات .

5- مفاهيم عملية (إجرائية) : كما في التقطير .

6- مفاهيم وجدانية : كما في الميول ، الاتجاهات . **(زيتون : 2005 ، ص79)**

1- خريطة المفاهيم (Concepts Map)

تعد خريطة المفاهيم إحدى التطبيقات التربوية المنبثقة عن نظرية أوزبل في التعلم ذي المعنى (Ausubel Theory in Meaningful Verbal Learning)

وقد ظهرت بدايات هذا النموذج في مجموعة المقالات العلمية التي نشرها ديفيد أوزبل إبتداءاً من عام(1960) ثم نظم أفكاره في كتاب صدر عام (1963) بعنوان (سيكولوجية التعلم اللفظي ذي المعنى) ، وفي عام (1968) ظهر له مؤلف جديد بعنوان (علم النفس التربوي ، وجهة نظر معرفية) ، وفي عام (1969) نشر أوزبل وتلميذه روبنسون كتاباً يبسط النموذج بعنوان (التعلم المدرسي)غير إن النموذج لم يصبح شائعاً الا منذ منتصف السبعينيات من القرن العشرين ، وتعتمد نظرية أوزبل على البنية المعرفية لدى المتعلم في تفسيرها لعملية التعلم - التعليم **(العجيلي : 1996 ، ص93) ، (أبو جادو : 2000 ، ص329 - 330).**و

تعرف البنية المعرفية بأنها : (مجموعة الحقائق والمفاهيم والتعميمات المنظمة التي تم تعلمها على نحو مسبق والتي يمكن تذكرها واستدعاؤها . **(ابو حويج : 2000 ، ص81)** . وتعد نظرية أوزبل إحدى النظريات المعرفية التي اهتمت بدراسة العمليات المعرفية التي تحدث ضمن البنى المعرفية للمتعلم والتي تتعلق بكيفية اكتسابه للمعرفة وتنظيمها وتخزينها في ذاكرته وكيفية استخدامه لهذه المعرفة في تحقيق المزيد من التعلم ، وقد ظهرت العديد من التطبيقات التي استفادت من أفكار نظرية أوزبل في ابتكار العديد من الادوات التعليمية الاخرى وخاصة خرائط المفاهيم مثل :

- شبكات المفهوم (Concept Webs) .

- الرسوم التخطيطية الشكل (V) (Vee Diagrams) .
- رسوم الدوائر المفاهيمية (Concept Circle Diagrams) .

محاور نظرية أوزبل :

اشتملت نظرية أوزبل على خمسة محاور وهي :

المحـور الاول : الـتعلم ذو المعنـى مفهومـه وكيفيـة حدوثـه : لكـي يتحقـق الـتعلم ذي المعنـى فعلـى المفهـوم أن يكتسـب المعنـى السـيكولوجي أو الحقيقـي عنـدما يكـون معـادلاً لفكـرة موجـودة سـلفاً فـي العقـل ولكـي يتكـون الـتعلم ذي المعنـى عنـد المـتعلم فـلا بـد مـن وجـود علاقـة تشـابه وارتبـاط بـين مـا يقـدم للمـتعلم مـن مـادة دراسـية ومـا هـو كـائن لديـه وعلـى هـذا الاسـاس فقـد صـنف اوزبـل الـتعلم ذي المعنى الى أربع فئات أساسية مرتبة هرمياً من القاعدة الى القمة كما يأتي :

1- التعلم التمثيلي: ويتمثل في تعلم معنى الرموز ويعد من أكثر الانشطة المعرفية أهمية عند الطفل حيث تتخذ الرموز أولاً صورة الكلمات ثم تصبح ذات معاني .
2- تعلم المفهوم : وهي ظواهر تجمع لاشتراكها في خصائص معينة وهذه الخصائص تميزها عن غيرها وتعطيها عمقها المفاهيمي وهو المعنى المنطقي.
3- تعلم القضايا : القضية جملة تشتمل على التعميم وتدل على علاقة بين مفهومين .
4- التعلم بالاكتشاف . **(العجيلي : 1996 ، ص84- 89)**

المحور الثاني : تنظيم محتوى المادة الدراسية :

1- التفاضل التدريجي (Progressive Differention):وهو تنظيم المناهج على نحو هرمي والبدء بتقديم المفاهيم الاكثر عمومية ثم الانتقال الى التفصيلات .
2- التوفيق التكاملي (Integration Reconciliation)وهو ربط الافكار الجديدة بسابقاتها أي أن يكون المنهج منظماً بطريقة تسلسلية.

(أبو جادو : 2000 ، ص334)

المحور الثالث : أنماط تعلم المحتوى :

قدم أوزبل أربعة أنماط لتعليم المحتوى نشأت من بعدين رئيسيين هما :

البعد الاول : تصنيف التعلم حسب طرائق المعلم في تقديم المعلومات ويتضمن نوعين هما :

1- التعلم الاستقبالي (Reception Learning) : ويحدث بتقديم المعلومات الى المتعلم بشكلها النهائي مثلما يحدث في طريقة المحاضرة .
2- التعلم الاكتشافي (Discovery Learning) : ويحدث عندما تكون المادة الدراسية المقدمة ناقصة أو غامضة فيلجأ المتعلم الى استخلاص المعاني واكتشاف المفاهيم .

البعـد الثـاني : يتضـمن تصـنيف الـتعلم حسـب طرائـق اسـتقبال المـتعلم للمعلومـات وفيـه نـوعين مـن التعلم هما :

1- تعلم صم (Rote Learning) : يقوم المتعلم بحفظ المعلومات حفظاً صماً دون ربطها ببنيته المعرفية .
2- تعلـم ذو معنـى (Meaning Learning) : وفيـه يسـتوعب المـتعلم المعلومـات عـن طريـق ربطها ببنيته المعرفية .

المحـور الرابـع : تحفيـز الـتعلم : أكـد أوزبـل علـى أهميـة التحفيـز فـي الـتعلم ذو المعنـى موضـحاً أن الحـافز الاساسـي هـو حـافز الانجـاز (Achievement Motivation) الـذي يتـألف مـن ثلاثـة مكونات هي :

1- الحـافز المعرفـي : وينشـأ عـن حاجـة المـتعلم للمعرفـة لمواجهـة المشـاكل فـي الموقـف التعليمـي .
2- حافز تحقيق الذات: ويأتي من حاجة المتعلم الى الحصول على مكانة اجتماعية ترتبط بالنجاح والتفوق الاكاديمي أو الخوف من الرسوب الذي يفقده هذه المكانة .
3- الحاجـة الـى الانتمـاء :وهـو الـذي يـدفع المـتعلم الـى الانجـاز بغيـة الحصـول علـى رضـا المقـربين .

(العجيلي : 1996 ، ص85 - 90)

المحور الخامس : المنظمات المتقدمة (Advanced Organizers) :

عرفها أوزبل بأنها (عبارة عن منظومات من المعلومات مبنية بطريقة خاصة بحيث تتضمن أهم المفاهيم والمبادئ الرئيسية المجردة والشاملة للمحتوى التعليمي المراد تعلمه وتترابط فيها المعلومات وتتراكم بطريقة هرمية ومنطقية ، والهدف منها تزويد المتعلم بإطار أو بناء معرفي للتفكير قبل بداية الدرس أي قبل التعليم الفعلي . **(العجيلي : 1996 ، ص92) .**

أنواع المنظمات المتقدمة :

صنف أوزبل المنظمات المتقدمة الى نوعين حسب ألفة المتعلم بالمادة الدراسية ، هما :

1- المنظم الشارح (Expository Organizer) : يستخدم عندما يكون محتوى المادة الدراسية جديدة تماماً على المتعلمين ويشتمل على المزيد من التفاصيل

2- المنظم المقارن (Comparative Organizer) : يستخدم عندما تكون المادة الدراسية مألوفة لدى المتعلم ، ويهدف الى تسهيل عملية ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات المشابهة لها في البناء المعرفي للمتعلم . **(أبو جادو : 2005 ، ص337) .**

وعلى هذا الاتجاه استفاد نوفاك (Novak) ورفاقه من جامعة (Cornell) في الولايات المتحدة في دراساتهم عن التغييرات التي تتم في فهم الطلاب للمفاهيم العلمية خلال سنوات التعلم المدرسي الاثنتي عشرة من الافكار التي قدمها أوزبل في نظريته ، وحاول نوفاك أن يضع إطاراً حول كيفية تمثيل التغيرات الحادثة في تعلم المفاهيم داخل ذلك الاطار ، والاطار هو خرائط المفاهيم التي عرفها بأنها (عبارة عن رسوم تخطيطية ثنائية البعد للعلاقات بين المفاهيم ويتم التعبير عنها كتنظيمات هرمية متسلسلة لأسماء المفاهيم والكلمات الرابطة بينها وتترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية من المفاهيم الاكثر شمولية والاقل خصوصية في قمة الهرم الى المفاهيم الاقل شمولية والاكثر خصوصية في قاعدة الهرم وتحاط هذه المفاهيم بأطر ترتبط ببعضها بأسهم مكتوب عليها نوع العلاقة) . **(خطايبة : 2005 ، ص311) .** وتعد أيضاً عملية أو أداة تعمل على تنظيم الافكار والمعاني وتوضيح العلاقات بين المفاهيم التي تشتمل عليها وحدة أو موضوع من المنهج وتساعد الطالب على تنظيم معرفته بهدف تعميق فهمه . **(عطا الله : 2001 ، ص133)** . وأفضل خريطة مفاهيمية هي الخريطة البسيطة التي تتكون من (8 - 10) مفاهيم بينها الخطوط الرابطة التي تمثل علاقات مفاهيمية **.(أبو جلالة : 1999 ، ص172) .**

دراسات سابقة

دراسة عثمان:

أجرت عثمان (2001) دراسة تدخليه هدفت الى تسريع نمو مفاهيم العدد والوزن والتأليف الجمعي والذوبان والاحيائية عن طريق برنامج تدخلي يعتمد انموذج برونر في التعليم بالاستكشاف وقد أعدت الباحثة نماذج لخطط تدريس هذه المفاهيم. تألفت عينة الدراسة من (60) طفلاً نصفهم من الذكور والنصف الاخر من الاناث ومن الفئة العمرية ذات السنوات الست الذين تمت مكافأتهم من حيث العمر الزمني والتحصيل الدراسي للأبوين ودرجات الاختبار القبلي للمجموعتين في مفهومي العدد والوزن. وقد تكون التصميم التجريبي للدراسة مما يأتي:

الاختبار القبلي شمل مفهومي العدد والوزن

البرنامج التعليمي شمل مفهومي التأليف الجمعي والذوبان. اذ يشير المفهوم الاول الى معرفة الطفل بعملية تصنيف الاشياء، في حين يشير المفهوم الثاني الى معرفته بوجود مواد قابلة للذوبان واخرى غير قابلة له ومدى تأثير ذلك في ارتفاع السائل في اناء متدرج.

الاختبار البعدي شمل المفاهيم جميعها، فضلاً عن مفهوم الاحيائية

أظهرت النتائج ما يأتي:

تمكن اطفال العينة اليمنية من احراز مفهوم العدد في عمر (6) سنوات، في حين لم يتمكنوا من احراز مفهوم الوزن. واتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفال

المجمـوعتين التجريبيـة والضـابطة فـي مفـاهيم العـدد والتـأليف الجمعـي والاحيائيـة لمصـلحة المجموعة التجريبية، فيما لم تظهر فروق دالة بين المجموعتين في مفهومي الوزن والذوبان.

دراسة هولويل:

أجـرى هولويـل (1968 و Wohlwill) دراسـة اسـتهدفت التعـرف علـى قابليـة الاطفـال الصـغار علـى احـراز مفهـوم التضـمين الفئوي(المتمثـل بالتصـنيف التلقـائي للمثيـرات وترتيبهـا ضـمن فئتـين ثـانويتين تنتميـان لفئـة رئيسـة واحـدة)، فضـلاً عـن مقارنـة أثـر اختبـارين فـي مهمـة التضـمين الفئـوي أحدهما لغـوي (عـن طريـق الاسـئلة الحواريـة) والاخـر صـوري (يعتمـد علـى عـرض مجموعـة مـن الصـور)، فضـلاً عـن التعـرف علـى قـدراتهم علـى احـراز عـدد مـن مفـاهيم الاحتفـاظ التـي تعـد مـن انجازات المرحلة الاجرائية المحسوسة على وفق نظرية بياجيه.

شـملت الدراسـة تجـارب ثـلاث رئيسـة، عـدّتْ التجربـة الاولـى بمثابـة دراسـة اسـتطلاعية علـى عينـة مؤلفـة مـن (20) طفـلاً، (11) مـن الـذكور و (9) مـن الانـاث، بلغـت متوسـطات أعمـارهم 5 سـنوات واحـد عشـر شـهراً، تعرضـوا جميعـاً لبرنـامج صـيفي مخصـص لتلاميـذ الصـف الاول الابتـدائي ولـم يـذكر الباحـث محتويـات البرنـامج. أظهـرت نتـائج اختبـار التضـمين الفئـوي بجزئيـة اللفظـي والصوري ان اداء الاطفال يكون افضل باستخدام الاسئلة اللفظية.

تألفـت التجربـة الثانيـة مـن (61) طفـلاً بمتوسـط أعمـار 6 سـنوات وشـهر واحـد (34) مـنهم ذكـور و (27) أناثـاً، تعرضـوا جميعـاً لاختبـار قبلـي اعتيـادي، ثـم قـدمت لهـم محـاولات تدريبيـة أربـع، خصصـت المحاولـة الاولـى للاختبـار القبلـي، وتضـمنت المحاولتـان الثانيـة والثالثـة عـدّْ عناصـر فـي الفئتين الثانويتين، وعدْ عناصر اخرى موجودة في الفئة الرئيسة كما في الاسئلة الاتية:

كـم عصـفوراً موجـوداً فـي هـذه الصـورة ؟ وكـم بومـة موجـودة فـي هـذه الصـورة ؟ هـل هنـاك طيـور أكثـر أم بـوم أكثـر ؟ وقـد زودَّ الاطفـال بتعليمـات تؤكـد عَـدْ عناصـر مـن الفئتـين الثـانويتين الكبيـرة والصـغيرة، وخصصـت المحاولـة الرابعـة للاختبـار البعـدي الـذي قـدم بطريقـة اعتياديـة كـذلك.

أظهـرت النتـائج أن تقـدم الاطفـال فـي حـل مهمـة التضـمين الفئـوي كـان دالاً مـن خـلال مقارنـة أداء الاطفـال بـين الاختبـارين، اذ اتضـح أن الاطفـال الـذين تلقـوا تعليمـات لفظيـة فـي المحـاولات التدريبيـة كـان أداؤهـم أفضـل مـن أقـرانهم الـذين تـدربوا علـى بطاقـات مصـورة فقـط (صـور لفئتـين من الاشياء تنتميان الى فئة رئيسة واحدة).

أمـا التجربـة الثالثـة فقـد تكونـت عينتهـا مـن (54) طفـلاً مـن ريـاض الاطفـال والصـف الاول الابتـدائي، قسـموا علـى مجموعـات ثـلاث، مجموعـة الفئـة العمريـة الاولـى بمتوسـط أعمـار (5) سـنوات وخمسـة أشـهر، ومجموعـة الفئـة العمريـة الثانيـة بمتوسـط أعمـار 5 سـنوات وتسـعة أشـهر، ومجموعة الفئة العمرية الثالثة 6 سنوات وعشرة أشهر.

أسـتخدم الباحـث (12) مثيـراً تمثـل فئـات تصـنيفية مختلفـة مثـل (أدوات موسـيقية، طيـور، ملابـس، اثـاث، ... الـخ)، ومعالجـات تجريبيـة ثـلاث تمثـل المتغيـرات المسـتقلة فـي الدراسـة وهـي: الهويـة والفصـل بـين المجموعـات الثانويـة، والتنـاظر والتمـازج بـين المجموعـات وداخلهـا، وكـذلك اسـتخدام عناصـر اخـرى متفرقـة مشـتتة بـين الفئـات الثانويـة مثـل، تلفـون، راديـو، أشـجار، مظـلات، ...الـخ، فضـلاً عـن ايجـاد العلاقـة بـين مفهـوم التضـمين الفئـوي لـدى الاطفـال وقـدرتهم علـى حـل عدد من مهمات الاحتفاظ البياجيته (مفاهيم الاحتفاظ بالعدد والسائل والكتلة).

أظهـرت النتـائج أن التعليمـات اللفظيـة التوضـيحية التـي تتـزامن مـع سلسـة مصـورة مـن الفئـات تعـد عـاملاً مهمـاً فـي تطـور مفهـوم التضـمين الفئـوي لـدى الاطفـال الصـغار، وأبانـت التحليـلات الاخـرى بخصـوص المعالجـات التجريبيـة الـثلاث، أن مهمـات الاحتفـاظ تتحقـق لـدى الاطفـال قبـل نجـاحهم فـي مهمـة التضـمين الفئـوي. وأشـار الباحـث الـى أن هـذه النتيجـة تتفـق مـع افتراضـات بياجيـه بخصوص الاسبقيات التي تعطى لمفاهيم الاحتفاظ التي يتمكن الطفل من انجازها قبل غيرها.

الفصل الثالث
منهجية البحث واجراءاته

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي اقتضت الحاجة اتباع الاجراءات التي يتم عرضها فيما يأتي:-

اولا: مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بابل للعام الدراسي 2023-2024م .

ثانيا: عينة البحث

اختار الباحث مدرستين من مدارس مجتمع البحث والبالغ عددهم (50)طالب وطالبة موزعين بصورة عشوائية على مرحلتين وكما موضح في جدول (2) .

جدول (2) توزيع عينة البحث

المرحلة	الاناث	ذكور
ثانوية الفيحاء	10	15
ثانوية البشائر	10	15
المجموع	20	30

ثالثا: اداتا البحث

أ – اداة استراتيجية عظم السمكة

وصف المقياس

تبنى الباحث اداة استراتيجية عظم السمكة الذي اعده التميمي 1993 ملحق رقم (1) لقياس اداة استراتيجية عظم السمكة.

ويعد المقياس من المقاييس التي تتلاءم ومجتمع البحث الحالي اذ ان مجالات المقياس تغطي ابعاد استراتيجية عظم السمكة .

الصدق :

الصدق التلازمي: قام الباحث باستخراج الصدق التلازمي لأداة استراتيجية عظم السمكة من خلال تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة بلغت (50) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية مع مقياس الانتماء الاجتماعي وحيث بلغ معامل الارتباط في الصدق التلازمي بين درجات المقياس (0.69) وهو بدلالة احصائية عند مستوى دلالة(0.001) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (19.008) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.29) .

الثبات

طريقة التجزئة النصفية

قام الباحث باستخراج ثبات لأداة استراتيجية عظم السمكة في البحث الحالي بطريقة التجزئة النصفية وذلك يتطلب تقسيم فقرات المقياس بعد الاجابة عنه الى قسمين ، وغالباً ما يكون التقسيم (زوجياً – وفرديا) لفقرات المقياس فالفقرات ذات الارقام الفردية تمثل الجزء الاول للمقياس، وتمثل الفقرات ذات الارقام الزوجية جزءه الثاني وبعدها يحسب معامل الارتباط بين درجات الجزئين.

[Kline, 1979 , P.3]

ولذلك سحبت 40 استمارة بعد تطبيق اداة استراتيجية عظم السمكة على العينة الرئيسة وقسمت فقرات هذه الاستمارات الى [زوجي – فردي] وحسب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الجزئين فكان (0.83) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان – براون بلغ معامل الثبات (0.91) ويعد هذا مؤشر جيداً على الاتساق الداخلي لمقياس استراتيجية عظم السمكة .

2- اداة مفهوم الذات

يعد متغير صورة الذات من المتغيرات الجديدة التي لم يتم تناولها في دراسة عربية او محلية حسب علم الباحثة، لذلك لا يتوفر مقياس لهذا المتغير باللغة العربية مما دعا الباحثة الى القيام ببناء مثل هذا المقياس وعلى وفق الخطوات العلمية المنهجية وكما يأتي :

صياغة الفقرات

من اجل الحصول على فقرات تقيس الاداء اللغوي بجانبيها الايجابي والسلبي اطلع الباحث على مقياس مفهوم الذات Self-Help test .

كذلك قام الباحث بصياغة العديد من الفقرات من خلال قراءتها للاطر النظرية والدراسات السابقة والادبيات في هذا المجال . كل ذلك ادى الى الحصول على (26) فقرة تقيس متغير الاداء اللغوي باتجاهيه الايجابي والسلبي . (ملحق رقم

ميزان الاستجابة

وضع الباحث مقياسا لتقدير الاستجابة يتكون من خمسة بدائل ازاء كل فقرة، وكانت اوزان البدائل من (1) الى (5) وحسب الفقرة ايجابية كانت ام سلبية.

مؤشرات الصدق :

يقصد بصدق المقياس القدرة على قياس ما يفترض قياسهُ [Tyler , 1971, P5].

وفي خطوات بناء مقياس الاداء اللغوي تم استخراج نوعين من انواع الصدق هما :

1- الصدق الظاهري :

يتحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس .

[Eble, 1972, P.155]

ويعد الصدق الظاهري مؤشراً ضروريا لاثبات انواع الصدق الاخرى قبل ان يستخدم في قياس الفروق بين الافراد . [Robert, 1980, P.422].

وقد تم استخراج هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين واخذ ارائهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس كما سبقت الاشارة.

التجزئة النصفية Split – half

هذه الطريقة او الاسلوب يصلح في المقاييس التي تكون فيها الفقرات في المقياس متجانسة أي انها تقيس خاصية او سمة واحدة وهذا ينطبق على مقياس صورة الذات حيث استخرج الثبات بهذه الطريقة.

بعد ان طبق على عينة بلغت 40 تلميذا وتقسيم فقرات المقياس الى مجموعتين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية ، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بينهما الذي بلغ (0.79).

ويعد ذلك صحح باستخدام معادلة التصحيح سبيرمان براون اصبح (0.81) وهذا مؤشر جيد .

الوسائل الاحصائية

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
2- الاختبار التائي لعينة واحدة.
3- معامل ارتباط بيرسون.
4- معادلة سبيرمان براون.
5- معادلة الاختبار التائي لمعامل الارتباط.

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

وفي هذا الفصل سيتم عرض النتائج التي تحقق اهداف البحث على وفق تسلسلها وكما يأتي: **قياس اداة استراتيجية عظم السمكة**

استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس اداة استراتيجية عظم السمكة لدى طلبة الجامعة والجدول رقم (3) يوضح نتيجة ذلك:

جدول رقم (3)
الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي في استراتيجية عظم السمكة

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
50	15.52	144	2.74	319	16.94	1.96	دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول رقم ( ) ان متوسط درجات اداة استراتيجية عظم السمكة لدى طلبة الجامعة اد المشمولين بالبحث الحالي هو (15.52) وبانحراف معياري قدره (2.74) عند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي هو (144) نجد ارتفاعه عن المتوسط الفرضي وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي نجد انه دال احصائيا وهذا يدل على ان طلبة الجامعة يتسمون باداة استراتيجية عظم السمكة السليم.

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يأتي:

إن استعمال إستراتيجية حوض السمك ضمن الحدود التي أجري فيها البحث الحالي ، أثبت أثره في زيادة تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية.

أتاحت هذه الإستراتيجية للطالبات تكوين علاقات طيبة نتيجة لزيادة الاتصال الشخصي فيما بينهن وعن طريق إثارة الأسئلة وطرح الآراء وإبداء وجهات النظر فضلاً عن جلوسهن المباشر وجهاً لوجه منذ بدء عمل المجموعات، مما خلق ذلك الألفة والتفاعل بينهم.

استعمال استراتيجية حوض السمك في عملية تدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية تتطلب في تطبيقه من المدرسة جهداً ووقتاً أكثر مما هو مطلوب في الطريقة الاعتيادية.

استعمال إستراتيجية حوض السمك في تدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية له أهمية وفوائد في العملية التعليمية فهي مثيرة للتشويق والتركيز والمتابعة ومن ثم تحفز الطالبات على مواصلة عرض المادة التعليمية وهذا ما أكدت عليه التربية الحديثة.

استراتيجية حوض السمك تجعل الطالبة هي محور العملية التعليمية وهذا ما تنادي به الاتجاهات الحديثة في التدريس.

ثانياً: التوصيات

من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فان الباحثان يوصيان بما يأتي:

توجيه المدرسين والمدرسات إلى عدم الاقتصار على الطرائق التقليدية في التدريس والتركيز على الإستراتيجيات الحديثة ، ومنها إستراتيجية حوض السمك.

تشجيع المدرسين والمدرسات على استعمال استراتيجية حوض السمك في التدريس بصفة عامة وتدريس المواد الاجتماعية بصفة خاصة.

عقد دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات عن كيفية استعمال استراتيجية حوض السمك في التدريس لكي تساعدهم على أدارة الموقف التعليمي وفق أهداف هذه الإستراتيجية من التعلم.

ضرورة الاهتمام باستعمال طرائق تدريسية حديثة ومتابعة كل جديد في مجال التدريس واستعمالها في المواد الدراسية كافة نظراً لما لها من تأثير وأهمية على التحصيل الدراسي.

ثالثا: المقترحات

استكمالاً لهذه الدراسة ، يقترح الباحثان إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أُخر.

إجراء دراسة تهدف إلى معرفة أثر إستراتيجية حوض السمك في متغيرات أخرى غير التحصيل الدراسي كالميول والاتجاهات والتفكير التأملي والثقة بالنفس واكتساب المفاهيم التاريخية.
إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وفق متغير الجنس.
دراسة مقارنة بين استراتيجية حوض السمك وإحدى استراتيجيات التعلم النشط.
المصادر

المصادر

1. عبد التواب ، رمضان . فصول في فقه اللغة ، ط 3 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1987، ص413-417.
2. الدوغان، عبد الله، اللغة العربية،دار افاق ، بيروت ، 1993، ص11.
3. مجاور ، محمد صلاح الدين علي . تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية ، ط 1 ، دار المعارف ، مصر ، 1969، ص143.
4. إبن جني ، أبو الفتح عثمان (392 هـ) . الخصائص ، تحقيق : محمد علي النجار ، ط 2 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1952، ص33.
5. أبو عرقوب ، احمد حسن ، تطور لغة الطفل ، مركز غنيم للتصميم ، عمان ، 1989 ، ص10.
6. الأسود ، محمد خليفة . التمهيد في علم اللغة ، ط2 ، منشورات جامعة السابع من أبريل ، ليبيا ، 2000 ، ص14.
7. تيمور ، محمود . مشكلات اللغة العربية ، ط1 ، المطبعة النموذجية ، 1956، ص4.
8. خاطر ، محمود رشدي ، وآخرون . طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، ط 4 ، 1989، ص7.
9. العزاوي ، نعمة رحيم . مظاهر التطور في اللغة العربية المعاصرة ، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1990،ص20.
10. مدكور ، علي أحمد . تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000، ص173.
11. محمد ، عبد العزيز عبد الله . سلامة اللغة العربية المراحل التي مرت بها ، ط 1 ، مطابع جامعة الموصل ، مديرية مطبعة الجامعة ، 1985، ص35 – 36.
12. التميمي ، ضياء عبد الله . قياس مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، 2001، ص50.
13. صالح ، عبد المطلب . مباحث في اللغة ، النحو ، ورسم الكلمات ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، 1989، ص7.
14. يونس ، فتحي علي ، ومحمود كامل الناقة . أساسيات تعليم اللغة العربية ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1977 ، ص13.
15. داغر ، منقذ محمد . تقويم أداء المدرسين وأهميته لطلبتهم في تحسين مخرجات النظام التعليمي في العراق ، مجلة المعلم الجديد ، ع2 ، 2003 ، ص107..
16. خاطر ، محمود رشدي . تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000 ، ص313.
17. حلمي ، علي (1973) : دور الشباب في التنمية الاجتماعية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ص122.
18. الاميري ، احمد علي محمد (1998) : الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة تعز وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية - كلية التربية،ص4.
19. الخالدي ، جاجان (1990) : **شعور المعلم بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد - كلية التربية، ص16
20. الدمرداش ، سرحان . بعض الاتجاهات العالمية الحديثة في التقويم ، وزارة التربية ، الكويت ، 1971 ، ص3.

21. الإمام ، مصطفى محمود ، وآخرون . التقويم والقياس ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1990 ، ص23.
22. أبو مغلي ، سميح . الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، ط 2 ، دار محمد لاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1986 ، ص22.
23. منصور ، منصور أحمد . القوى العاملة تخطيط وظائفها وتقويم أدائها ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، 1975 ، ص125.
24. الخالدي ، ميمون عبد الحمزة . إشكالات الصوت والإلقاء لدى الممثل العراقي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 1988 ، ص18 – 123.
25. زيان ، ماجدة عبد التواب . وحدة علاجية مقترحة للأخطاء الشائعة في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساس ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة طنطا ، 1989 ، ص44.
26. ابن جني ، الخصائص ، دار الفكر، لبنان، 1952
27. المسعودي واخرون ، اعتدال، وآخرون(2015)، رسالة المعلم العمل في مجموعات، مركز الإصدار العربي للتربية، القدس.
28. الباوي،حسن حميد حسن(2012)، أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة التاريخ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة ديالى،كلية التربية للعلوم الانسانية.
29. بدوي، مسعد (2003) ، التعلم النشط ، ط1،دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
30. بدير ، كريمان (2008) ، التعلم النشط ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن.
31. الحيلة، ، وليد أحمد وآخرون (2008) ، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر ، عمان ، الأردن.
32. الحسن، محمد ابراهيم (1987)، مشكلات تدريس مادة الجغرافية في مرحلة الدراسة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها وحلولهم المقترحة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية.
33. الحصري ، علي منير ويوسف العنيزي(2000) طرق التدريس العامة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الإمارات العربية المتحدة.
34. الامين،،محمد عواد(1994)،تصميم التدريس،ط1،دار وائل للنشروالتوزيع،عمان.
35. دعمس،مصطفى نمر(2008)،اعداد وتاهيل المعلم،ط1،دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
36. دندش، فايز مراد(2003)،اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس،ط1،دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر.
37. سعادة،جودت أحمد،وآخرون(2006)،التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع،الأردن.
38. **زيتون :**، نجوى عبد الرحمن(**2005**)، علم المناهج، ط1، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
39. الجبوري، ، مصلح (2013)،عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية ، ط1 ،العراق للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
40. **العجيلي :** ، رسمي علي (**1996**) ، ضعف التحصيل الدراسي أسبابه وعلاجه ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
41. عاقل، فاخر(1980)، معجم العلوم النفسية، ط1، دار الرائد العربي للطباعة، بيروت.
42. عبيد،وليم(2009)،استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة أطر مفاهيمية ونمادج تطبيقية،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن.
43. **خطايبة**،محمود (**2005**)،معجم الطب النفسي والعقلي،، دار المشرق الثقافي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
44. الهاشمي ، عبد الرحمن، طه علي حسين الدليمي (2008)، إستراتيجيات حديثة في فن التدريس ، ط2، دار المناهج للنشر، عمان ،الأردن.